IJJA International Jordanian Journal ARYAM Volume 3، Issue 4، 2022
ISSN (print): 2710-3005، ISSN (Online): 2706 – 8455 Pages: 56-71

المصطلحات الاعجمية في كتب الطب زمن الدولة العباسية

Foreign Terms in Medicine Books in the Time of the Abbasid State

د. فينوس ميثم علي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية

Received: 2، 2022 Revised: 03، 2022 Accepted: 04، 2022

الملخص: إن الترجمة أساس التواصل بين الثقافات،والناقل المعرفي بمنجزات العصر الثقافية والعلمية،فقد أسهمت بقسط كبير في تطور العلوم الطبية عند العرب قديماً والعرب حديثاً لأنهم إعتمدوا في ترجمة أمهات الكتب الطبية لمختلف الحضارات في تطوير هذا الميدان من العلوم،وهذا ما دفعني إلى الإهتمام بدراسة الألفاظ الأعجمية في كتب الطب في العصر العباسي ،ومادة هذا البحث جاء في العصر العباسي الذي كان للتعريب فيه مجال واسع في تنمية الثروة اللفظية للعربية،وقد أوضح البحث منهج العرب في إستعمال الألفاظ الأعجمية على حالها أو بتغييرها، أو بالإشتقاق منها أو بالقياس عليها .

الكلمات المفتاحية: الألفاظ الأعجمية – العصر العباسى، كتب الطب، الخوارزمي، ابن سينا.

Abstract: Translation is the basis of communication between cultures، and the carrier of knowledge of the cultural and scientific achievements of the era. It has contributed a great deal to the development of medical sciences among the ancient Arabs and the Arabs in recent times because they relied on translating the mothers of medical books of various civilizations in the development of this field of science، and this is what prompted me to interest in studying words The foreign language in the medical books of the Abbasid era، and the material of this research came in the Abbasid era، in which Arabization had a wide field in developing the verbal wealth of Arabic. The research explained the Arabs' approach to using foreign words as they are or by changing them، or by derivation from them or by analogy with them.

Keywords: Arabic words - Abbasid era، medical books، Al-Khwarizmi، Ibn Sina.

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

المقدمة:

تهدف الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري إلى التواصل، جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب، متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، فأضحت قناة للتواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة، تعود عليها بالنفع الوفير، حيث نقلت الأفكار والمعتقدات والإبتكارات وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض فأسهمت بقسط كبير في الإزدهار العلمي. وقد أهتمت المعجمية بصناعة المعاجم ولكونها علماً مستقلاً بذاته فقد حظيت بإهتمام العديد من اللغويين الذين عرفوا المعجمية بأنها (علم حديث يعني بدراسة الوحدات المعجمية للغة معينة). وقيل المعجمية هي (تهتم بعلم المفردات الذي بدوره يهتم بدراسة الألفاظ من حيث إشتقاقها، بنيتها ودلالتها والمترادفات والمشتركات اللفظية والعبارات الإصطلاحية واللسانية).

نشأة المعجمية وتطورها:

تعود المعجمية إلى عهد بعيد جداً، فقد تم العثور على أقدم معجم في البلاد العربية، وهو الأول في تاريخ البشـــرية، وكانت قد ظهرت الكتابة المســـمارية في العراق والهيلوغرافية في الألف الرابعة قبل الميلاد [1] وعندما أقام الســـومريون في جنوبي بلاد الرافدين قبل أكثر من خمســة آلاف ســنة، قام بتطوير الزراعة كما إبتدعوا الكتابة وأســسـوا المكتبات وأنشــأوا المدار وأنتجوا آداباً وفنوناً متطورة [2] وبعدها حوالي ســنه 2350 ق.م إحتل الأكاديون أرض ســومر وضمها إلى مملكتين وبذلك أصبحت دار الرافدين تحت قيادتهم ، وجعلوا حمورابي بابل عاصمة للإمبراطورية، وقد تعلم الأكاديون اللغة المســـمارية ، وقد تم العثور على مصـــنفات النحو والمعاجم في مكتبات بينور لذلك تعد البلاد العربية مهد المعجمية، ولكن لم تأخذ المعجمية العربية طابعاً رسمياً إلا بمجئ الإسلام الذي حث على العلم وضرورة التعلم وعظم المعرفة [3]

وبعد مرور أقل من قرن واحد على وفاة الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) إتسـعت رقعة الإسلام وبذلك إنتشر تعليم اللغة العربية وتعلمها ، فالمسلمون يتلون القرآن الكريم بالعربية، لذلك أدت رغبة المسلمين في فهم القرآن الكريم إلى قيام دراسات لغوية متنوعة من ضمنها الدراسات النحوية والمعجمية ، وتتفق الأغلبية العظمى من الباحثين في تاريخ المعجمية العربية على أن الدافع الرئيســي وراء ظهور المفردات كان فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشـريف [4] ولقد مرت المعجمية العربية بعدة مراحل على النحو الآتي:

- المرحلة الأولى : مرحلة صدر الإسلام

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

حيث بدأت المعجمية عندما إعتنى المسلمون بفهم الغريب من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (أي الغامض منهما) ، وكان أول كتاب وضع في غريب القرآن لعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الملقب بحبر الأمة وبترجمان القرآن (ت سنه 68ه) [5] ثم تعددت الكتب التي تحمل عنوان (غريب القرآن ، وغريب الحديث)، ولم تستخدم كلمة معجم حينها لوصف تلك الأعمال المعجمية [6] وتضمنت مرحلة صدر الإسلام المراحل الآتية:

1. **مرحلة عصر بني أمية**: كانت دولة الأمويين دولة إعرابية نظراً لعصبيتهم للعرق العربي وإتخذت هذه العصبية ألواناً شتى، حيث كانت الرواية اللغوية وسيلة لها، إذ أحاط الأمويون إبراز محاسن العرب رداً على الفرس فدرسوا اللغة وتفننوا فيها حتى أصبحت تطلب غاية في حد ذاتها بعدما كانت تطلب لفهم القرآن الكريم [7] و أستمرت عناية العرب بلغتهم وزادت أكثر، عندما تفوقوا على الأمم الأجنبية، عن طريق الفتوحات الإسلامية لأراضيهم وغلبة جيوشها ، فكان الأمويون يحافظون على نقاء دمائهم ، فلا يصاهرون الإ العرب فأنطبعت اللغة بطابع الغريب والنادر من الألفاظ [8] إضافة إلى حب بني أمية الشديد للأدب وخاصة معاوية وعبدالملك بن مروان فقربوا إليهم الأدباء والعلماء ، وعقد لهم المجالس الخاصة ليتبادلون فيها الآراء ويعرضون للأمور الأدبية [9] فخلال هذه الحقبة وضعت أسس معظم علوم اللغة العربية ، وبذلك ينتهي العصر الأموي ، عصر بداية التدوين ممهداً لظهور عصر التأليف [10].
2. **مرحلة العصر العباسي:** كانت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية ، وتم التمازج بين العرب والفرس، وكانت اللغة العربية هي الضحية الأولى لهذا التمازج فالعجم إمتلأت بهم الدواوين والبيوت والشوارع في كل الوظائف ، وهم أصحاب بناء لغوي – أي لسان غير عربي مخالف للعربية [11] فتبدلت مخارج الحروف وتغيرت أبنية الكلمات وشكل الترتيب العربي ، ونشأت الدراسات اللغوية الخالصة ضعيفة ونمت وتطورت إلى أن إستطاعت الوقوف على رجليها ثم بلغت مرحلة النضج ، وفي هذه المرحلة الأخيرة ظهرت المعاجم [12].

- **المرحلة الثانية:** وخلال هذه المرحلة قام علماء اللغة بمحاولة جمع المادة المعجمية فكانوا يسافرون إلى البادية لمشافهه الأعراب كونهم المصدر الأصلي ، ثم يقومون بتدوينها وتصنيفها حسب الموضوعات، وكانت تصدر على شكل رسائل تحمل عنوان كتاب مثال على كتاب الإبل، كتاب الخيل وغيرها من الكتب [13] وقد أثمرت حركة جمع اللغة في مرحلتها الأولى رسائل متخصصة في موضوعات إعتبرت الأساس الذي إعتمدت علية

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

صـناعة المعجم العربي، ومن هذه الرسـائل، رسـائل في خلق الإنسـان، رسـائل في الهمز رسائل في المياة ، رسائل في النوادر لأبي زيد الأنصاري [14].

- **المرحلة الثالثة:** ظهرت فيها المعاجم المتكاملة مثل (كتاب العين) للخليل أحمد الفراهيدي ، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشـــيباني ، البارع في اللغة لأبي طالب ، جمهرة اللغة لأبي دردید ، البارع في اللغة لأبي علي القالي ، تهذيب اللغة لأبي منصـــور الأزهري ، وكان المعجميون العرب يطلقون إسـم علم على معاجمهم ، كما كان الطابع الموسـوعي يغلب فيها مثل (تاج العروس ، لســـان العرب)[15] وفي أواخر القرن الرابع الهجري ظهرت كلمة المعجم ، حيث أطلق أبو هلال العســكري تســمية المعجم على كتابة ، أما في أواخر القرن الخامس للهجرة قام أبو عبيد البكري بوضع (معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع) وإســـتمرت بعد ذلك ظاهرة إطلاق أســـماء الأعلام على المعاجم إلى النهضـــة العربية الحديثةوكانت الأساس بإنطلاق إصدار بطرس البستاني (1819-1883م) لمعجمة محيط المحيط ، ثم لويس معلوف (1867-1946م) لمعجمة المنجد [16] مما ســـبق يتضـــح أن المعجميون العرب قد أجادوا جميع أصـــناف المعاجم التي ألفوها ســـواء أكانت عامة أم متخصصة لغوية أو موسوعية وصفية أو تاريخية .

تعريف المعجم: لقد قدم اللغويون للعرب تعريفات لغوية مختلفة بمصـــطلح معجم نظراً لعدم معرفتهم الزمن الذي أطلق فيه هذا المصـطلح في اللغة العربية ، حيث يقول ابن جنى (أنه تأتي مادة عجم للدلالة على الإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح)[17] جاء في لسان العرب : عجم : العُجْمُ والعَجَمُ خلاف العُرْبُ العَرَبُ ، والعُجْمُ جمع الأَعْجَمْ الذي لا يفصـــح ويجوز أن يكون العُجْمُ جمع العَجَمْ وكذلك العُرْبُ ، جمع العَرَبُ ، والأنثى عجماء وكذلك الأعجمي ، فأما العَجَميُ فالذي من جنس العَجَم إذا كان في لســـانه عجمه وأن أفصـــح بالعجمية وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف المعجم [18] وجاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي : العجم : بالضـــم والتحريك خلاف العرب رجل وقوم أعجم ، والأعجم من لا يفصـــح في كلامه وأعجم فلان الكلام ، أذهب بـه إلى العجمـة ، وأعجم الكتـاب نقطـه [19] وقـال الجوهري في معجمـه الصـحاح : الأعجم الذي لا يفصـح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب [20] مما سبق نستنتج أن لفظة عجم تعني في اللغة الإبهام والغموض وعدم الإفصاح والإبانة ، وعندما أضيفت إليها همزة السلب أصبحت تعني عكس ذلك أي الإبانة والإفصاح وذلك لأن وظيفة المعجم هي إزالة الإبهام والغموض الذي يكتنف بعض مفردات اللغة ، فيعمل على تبســـيطها وجعلها واضـــحة **المعجم**

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

إصـــطلاحاً: بالرغم من تعدد الآراء وإختلافها حول المفهوم اللغوي للمعجم إلا إنها تكاد تتفق من الناحية الإصـــطلاحية على أن المعجم هو (كتاب يضـــم أكبر عدد من مفردات اللغة ، فيقوم بشرحها وتفسير معانيها ، وتكون مواد مرتبة وفق ترتيب معين غالباً ما يكون الترتيب الهجائي) [21] ويعرفة الدكتور عبدالقادر عبدالجليل هلى أنه مرجع يشـمل على ثلاثة ضـروب وهي على النحو الآتي:

- الأول : وحدات اللغة مفردات أو مركبة .
- الثاني : النظام التبويبي يكون صوتياً أو هجائياً على أساس التقفية .
- الثالث : الشـــرح الدلالي ، وذلك يتوقف على كفاءة مؤلفة علمياً ، ومنهاجة في الإفادة والرغبة في إيصال المعنى المعجمي .

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشـــكلة العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة، وليس نظـاماً من أنظمتهـا وذلـك لأن المعنى المعجمي هو جزء من النظـام الدلالي للغة والمرجع في التزود وإغتناء الذهن الإنسـاني ، حينما تسـتجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر [22] ويذكر أحمد مختار عمر أن اللغويين يعرفون المعجم بأنه (كتاب يضم بين دفتية مفردات لغة ما ومعانيها وإسـتعمالاتها في التراكيب المختلفة ، وكيفية نطقها ، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصـورة من صـور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي) [23] وجاء في المعجم العربي الأسـاسـي (المعجم كتاب يضـم مفردات لغوية مرتبة ترتيباً معيناً وشـرحاً لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى)[24] مما سبق نستنتج تعريفاً عام للمعجم (بأنه عبارة عن كتاب يضم عدداً من مفردات اللغة مقروناً بشروحها وتفسيراتها ، وتكون وظيفته إزالة الإبهام والغموض عنها).

أقســام اللفظ الأعجمي: إن دخول اللفظ الأعجمي ضـمن الفضـاء اللغوي العربي دلالة من دلائل سعة اللغة العربية وحيويتها ، فالتقارض اللغوي بين اللغات لم يكن حكراً فقط على العربية ، بل كل اللغات الحية التي تبتغي الرفعة والنماء ، وجغرافية اللسـان هي التي تحدد طبيعة التلقي لهذا اللفظ وكيفية التعامل معه، ولذلك قام علماءنا بوضـــع تصـــنيف للفظ الأعجمي على النحو التالي :-

أ- الصـــنف الأول : الألفاظ الأعجمية التي أدرجها العرب ضـــمن لســـانهم وذلك لتمام اســـتعمالاتهم العملية " لحاجتهم إليها " ، بعد تغييرها وصـــقلها بما يتناســـب ولغتهم ، وأطلقوا عليها إسم " المعرب " .

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

ب- الصـــنف الثاني : الألفاظ والمفردات الأعجمية التي تواردت إلينا على شـــاكلتها وبليتها الأصـلية محافظة على عجمتها ودخلت اللغة العربية دون تغيير ، وهذه تسـمي " الألفاظ الدخيلة " أو " الدخيل "[25]

طريقة العرب في التعامل مع الألفاظ الأعجمية: جعل العرب في معالجتهم للفظ الأعجمي منهجاً يتبعونه من خلاله لتتم عملية نقله من محيطه للمحيط اللســـاني العربي ، وقد اعتنى المتقدمين بما عرب عن الفارســـية أكبر من عنايتهم بما عرب عن اللغات الأخرى ، وأكثر القواعد والضــوابط التي انتهوا إليها مســتخرجة منها ، وهذا ما ســيظهر لنا جلياً من خلال توضيح مذاهب العرب في معالجة واستعمال اللفظ الأعجمي :-

أ- يوجد بعض الأصـوات في اللغات الأخرى غير العربية ، وحين تنقل من وسـطها يتحتم إبدالها لمماثلة ما هو جار في اللغة المنقول إليها ، ففي العربية يتم إبدال تلك الحروف بما يقاربها من حيث مخارج الحروف ، وهذا الإبدال لئلا يدخل في العربية أصـــوات غير معروفة ومن أمثلة ذلك تغيير حرف الزاي بالسين وحرف الكاف بالقاف ..

ب- كان القدماء يهتمون حين التعريب بإلحاق اللفظ بالأوزان أو الأبنية الصرفية المألوفة .

ت- والذي دفع القدماء إلى وضع هذا المنهج في التعريب أن العربية لغة لا يسهل عليها تقبل ما يدخل إليها من ألفاظ اللغات المجاورة ، فتلك الألفاظ لا يستقر موضعها ضمن رحاب اللغة العربية ، حتى تمنهج قاعدياً ، حسب أصولها وأوزانها وتصاريفها ، فإذا ما وافقتها وهذبت وقومت وفقاً لقواعدها ، وجدت القبول وكان لها مكان مناسب تتموضع فيه [26]

مذاهب العرب في إستعمال اللفظ الأعجمي: أعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا إســـتعملوها ، فيبدلون الحروف التي ليســـت من حروفها إلى أقربها مخرجاً وربما أبدلوا ما بعد مخرجة أيضـــاً ، والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم ، وربما غيروا البناء من الكلام الفارســـي إلى أبنية العرب ، وهذا التغيير يكون بإبدال حرفٍ من حرفٍ ، أو زيادة حرفٍ ، أو نقصـان حرفٍ ، أو إبدال جركةٍ بحركةٍ ، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن أو ربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه [27] فمما غيروه من الحروف ما كان بين الجيم والكاف ، وربما جعلوه جيماً وربما جعلوه كافاً وربما جعلوه قافاً ، لقرب القاف من الكاف ، قالوا (كربج)[28] وبعضـــهم يقول قربق ، وكذلك يقولون (كيلجة) و(كيلقة) و (قليقة) و (جزبر) للكزبر ، و (جورب) وأصـــله (كورب) و (موزج) وأصـله (موزه) وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاءً ، وربما أبدلوه باءً قالوا

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

(فالوذ) و (فرند) ، وقال بعضهم (برند) وأبدلوا السين من الشين فقالوا للصحراء (دست) وهي بالفارسية (دشت)[29]

وقالوا (سراويل) و(إسمعيل)وأصلها (ثرول) و(إشماويل) وذلك لقرب السين من الشين في الهمس ، وأبدلوا اللام من الزاي في (قفشليل)وهي المغرقة ، وأصلها (كفجلاز) وجعلوا الكاف منها قافاً ، والجيم شيناً ، والفتحة كسرة ، والألف ياء ، ومما أبدلوا حركته (زوز) و(آشوب) ، ومما ألحقوه بأبنيتهم (درهم)ألحقوه بـ (هجرع)[30] وبهرج ألحقوه بـ (سلهب)، ودينار ألحقوه بـ (ديماس) وإسحاق بـــ (إبهام) ، ويعقوب بـــ(يربوع) و(جورب) بـــ (كوكب) و(شبارق) بـ (غذافر) و (رزداق) بـ (قرطاس) [31]

ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا (إبريسم) و(إسرافيل) و(فيروز) و (فهرمان) وأصله (قرمان) ومما تركوه على حاله فلم يغيروه (خُرَاســـان) و(خُرَم) و(كُركم) ، وقال أبو عمر الجزمي (صالح بن إسحق الفقيه النحوي اللغوي) ، وربما خلطت العرب في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها ، وأنشد عن أبي المهدي (أبو المهدي الكلابي محمد بن سعد بن ضمضم)

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذاً طوال الليالي أو يزول ثبير
ولا قائلاً زوذاً لأعجل صاحبي وبستان من قولي علي كثير
ولا تاركاً لحني لأحسن لحنهم ولو دار صرف الدهر حيث يدور

شنبذ يريدون (شون بوذى) (زود)(أعجل) ، وبستان (خذ)[32]

قال : وإذا كان حُكي لك في الأعجمية خلاف ما العلامة عليه فلا ترينه خليطاً ، فإن العرب تخلط فيه ، وتتكلم فيه مُخلطاً لأنه ليس من كلامهم فلما إعتنقوه وتكلموا به ، وكان الفراء (يحيي بن زياد الإمام النحوي الكوفي ت 207ه) ، يقول يبني الإســـم الفارســـي أي بناء كان ، إذا لم يخرج عن أبنية العرب ، وذكر ابو حاتم أن رؤية بن العجاج ، والفصحاء كالأعشى (ميمون بن قيس) وغيره ، ربما إستعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية ، لتستطرف ولكن لا يستعملون المستطرف ، ولا يصرخونه ولا يشتقون منه الأفعال ، ولا يرمون بالأصلي ويستعملون المستطرف ، وربما أضحكوا منه كقول العدوي : أنا العربي الباك (أي النقي من العيوب) ، وقال العجاج (كما رأيت في الملأ البردجا) وهم السيئ ، ويقال لهم بالفروسية (بَرده) فأراد القافية [33]

الترجمة في العهد العباســـي: مرت الترجمة في أثناء العهد العباســـي بدورين كانت على النحو الآتي:

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

الدور الأول : من خلافة أبي جعفر المنصـــور إلى وفاة الرشـــيد (193ه) ، وقد نبغ في هذا العهد عدد كبير من النقلة نذكر منهم في الطب يحيي بن البطريق وجوزجيوس ابن بختيشوع ، ويوحنا بن ماسويه وغيرهم .

الدور الثاني : من خلافة المأمون 198ه حتى 300ه وهو أزهى أدوارها ، فقد نقل قسطا بن لوقا كتب عم العلوم الطبيعية وكان ماهراً في صناعة الطب ، ومنهم عيسى بن يحيي من تلاميذ حنين بن إســـحق وله ترجمات لبعض مصـــنفات أبقراط مثل (كتاب الأمراض الحادة بتفسـير جالينوس، وكتاب الفصـد ، وكتاب الأدوية المقابلة لأدواء ... إلخ) [34].

المعرب في ترجمات حنين بن إسحق: ولد أبو زيد حنين بن إسحق العبادي سنه 194ه/809م في الحيرة بالعراق والعباد قبيلة عربية ، إعتنقت النصـــرانية وظلت عليها بعد ظهور الإســـلام وكان أبوه يشـتغل بالصـيلة ، درس الطب في جندبسـابور على يحيي بن ماسـوية طبيب البلاط المشـهور ، ترجم حنين عدداً كبيراً من الكتب ومن أهم هذه الكتب كتاب المسـائل في الطب وهو مقدمة للطب العام على هيئة أســئلة وأجوبة ، وثمة كتب طبية أخرى في علاج المرضـــى والناقهين والعلاجات المختلفة والأعراض والنبض والحمى والبول والحمامات .. إلخ [35]

المصطلحات اليونانية المعربة: يتألف متن الكتاب –كما حققه مايرهوف من مائة صفحة ، ورد فيها ما يقرب من مائة مصطلح يوناني في الطب غير سبعين أخرى في الأدوية المفردة ، وهذه المصطلحات على جانب كبير من الأهمية ، وهذه بضعة أمثلة منها (36):-

المصطلح اليوناني	المصطلح العربي	التعريب
قريسطالويذاس	الرطوبة الجليدية	بيضاء صافية نيرة مستديرة ليست بمستحكمة الإستدارة بل فيها عرض ، وهي في وسط العين كنقطة توهمناها في وسط كرة
أيا لويذاس	الرطوبة الزجاجية	رطوبة خلف الرطوبة الجليدية وهي شبيه بالزجاج (الرطوبات في كلام حنين أغشية العين وسوائلها
أوويذاس	الرطوبة البيضة	رطوبة قدام الرطوبة الجليدية وهي شبيهه ببياض البيض

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

أمفيبلبسطرويذس خيطن	الحجاب الشبكي	الطبقة الأولى من طبقات ثلاثة تقع خلف الطبقة الزجاجية وهي شبيهه بالشبكة
خوربويذس خيطن	الطبقة المشيمية	الطبقة الثانية وهي خلف الطبقة الأولى وهي شبيهه بالمشيمة
سقليروس	الغشاء الصلب	الطبقة الثالثة وهي خلف الثانية تل العظم وهي صلبة جاسية
راغويذس خيطن	الرطوبة العينية	الطبقة الأولى من طبقات ثلاثة تقع قدام الرطوبة البيضة ، وهي شبيهه بالعنبة وفي لونها سواد مع لون السماء
قيراطويذس	القرنية	الطبقة الثانية وهي واقعة على الطبقة الأولى شبيهه بالذبل في لونها وهيئتها ، لأنها مركبة من أجزاء إذا قشرت بعضها عن بعض وجدت كالصفائح
أفيفا فيقوس	الملتحم	غشاء يلتحم حول الطبقة القرنية ولا يغشيها كما يغشى سائر الطبقات بعضها بعضاً

المعرب في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت 380ه أو 387ه): هو محمد بن موسى الخوارزمي ويكنى أبا جعفر عالم مسلم أصله من خوارزم إحدى مدن جمهورية أوزبكستان إنتقلت عائلته للعيش في بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية ، وعاصر من الخلفاء الهادي والمأمون والمعتصم [37]. وكان الخوارزمي يعرف الفارسية تماماً ، وهذا واضح من إرجاعة كثيراً من المصطلحات إلى أصولها الفارسية ، ومن المحتمل أنه كان يعرف شيئاً عن اليونانية والسريانية والسنسكريتية ، وهذه أمثلة عن منهجه في تعريف المصطلحات الطبية المعربة وفي بيان مدلولاتها الترياق وهو مشتق من بتريون باليونانية وهو إسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها ويقال له بالعربية أيضاً الدرباق .

ومن العروق المشهورة الباسليق (وهو في اليد) ، والقيفال عند المرفق وهما معربان. ومن أسماء الأمراض المعربة ذكر القولنج وهو إعتقال الطبيعة لإنسداد المعى المسمى قولون ، والنقرس وهو ورم في المفاصل لمواد تنصب فيها [38].

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

المعرب في كتاب القانون في الطب لإبن سينا: إبن سينا هو أبو علي الحسين بن علي ، ولد في أقشـنه بالقرب من بخاري عام 370ه ، عرف الطب وكان له أثره في الطب عظيماً في الشـرق والغرب ، وكان كتابه القانون إنجيل الطب في العصور الوسطى ، وقد إعتمد ابن سينا في تأليف القانون على عدد كبير من الأطباء الذين سبقوه كحنين وابن ماسويه والرازي (39)

المداخل العربية والمعربة في كتاب القانون في الطب لإبن ســـينا: تبلغ مداخل الكتاب أو مواده ثمانمائه مدخل أو مادة ولكن الكتاب يتضمن عدداً من المصطلحات أكبر من عدد المداخل ، ورد في أثناء التعريف بهذه المداخل .

المداخل المعربة:

اللفظ : الرمز	اللفظ : الرمز	اللفظ : الرمز	اللفظ : الرمز
آمنوس ى	أبهل ع	أخيلوس ى	أردقيانى ؟
آذان الفار ع	إبريم ف	أدراقى ؟	أرماك س
آس آ	أبوحلسا ع	إذخر ع	أرنب بحرى ع
آلوسن ى	أترج ف	أدريون ف	أرنب برى ع
آنك ف	آثمد ؟	أزازدرخت ف	أسارون ى
أبار ف	أثميديون ؟	أرتدبريد ف	أسطراطيقوس ى
أبرق ف	إجاص آ	أرز س	أسطوخوذس ى
أسفاناخ ف	أفيون ف	أونومالى ى	بررقطونا آ
أسفنج ى	أفاقيا ى	إيطابس ؟	بزركتان آ
أسعيداج ف	أقحوان ف	أيرسا ى	بسروبلح ع
أسقنقور ى	أقون ى	أوفاريقون ى	بسفايج ف
أسيوس ى	أقفراسقون ؟	ايطابس ؟	بسروبلح ف
بنج ف	جبسين ى	جوزجندم ف	دم ع
بنجنكشت ف	جيلاهنك ف	جور رومى ف	دم الآخوين ع
جاورس ف	جوز ف	دلب آ	هيوفاريقون ى
أشترغار ف	أكتمكت ف	أوفاريقون ى	بصل ع
أشق ف	إكليل الملك آ	بابلس ى	بصل الزير ع
أشقيل ى	ألبعل ؟	بابونج ف	بط آ
أشنان ف	ألسفاقى ؟	باذاررد ف	بطاط آ
أشنه ف	أللمخ ؟	باذنجان ف	بطيخ ع
أصابع صفر ع	أملج ف	باذرنجبوية ف	بعر ع
أصابع هرمس ى	أم غيلان ع	باذروج ف	بقلة حمقاء ع
أصطرك ى	أناغلس ى	باقلا ع	بقلة يمانية ع
أطرية ف	أمبرباريس ف	بان ع	بقلة يهودية ع
أطمام ف	أنجدان ف	ببلون ف	بلاذر ف
أطيوط ف	أنجرة ف	بداسفان ف	بل س
أظفار الطيب ع	أندر ف	برشياوشان ف	بلبوس ى
أغالوجى ى	أنزروت ف	بردى ى	بلسان ى
أغلاجون ى	إنسان ع	برطانيقي ى	بلبوس ى
أفتيمون ى	أنفحة ع	برنجاسف ف	بلسان ى
أفسنتين ى	أنيسون ى	برنك ف	بلوط آ
أفيوس ى	أوبطليون ى	بزاق ع	بليلج ف
بنك ف	جرجير آ	جوز مائل ف	دهن ع
بنات وردان ع	جزر ع	جوز هندى ف	دود ع
بندق ى	جدوار ف	جوز السرو ف	جدند ف

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

بهار	ف	جاسوس	ع	داذى	؟	دوسر	؟
بهرامج	ف	جص	ى	دار شيشعان	ف	دوفوا	ى
بهمن	ف	جعدة	ع	دار صيى	ف	ديودار	ى
بوش دريدى	ف	جفت افرند	ف	دار فلفل	ف	دينارويه	ف
بورق	ف	حلد	ع	دار كيسة	ف	هرطمان	ف
بوذزيدان	ف	جلنار	ف	دبق	آ	هرقلوس	ى
بوقيصا	؟	جمار	ع	دخان	ع	هريسة	ع
بوصير	؟	جلور	ف	دجاج وديك	ع	هرنوة	؟
بول	ع	جمسفرم	ف	دراج	ف	هزار جسـ	ف
بوبانس	؟	جميز	ع	دردار	ف	هشت دهان	ف
بيش	ف	جناح	ع	دردى	ف	هليلج	ف
بيش موش بوحا	ف	جندبيدستر	ف	دروبطارس	ى	هليون	ف
بيض	ع	جنطياريا	ى	درونج	ف	هنديا	ى
بيقة	ى	جارالنهر	ع	دفلى	ى	هيل بوا	ف
جاروس	ف	جوز	ف	دلب	آ	هيوفاريقون	ى

آ – آرامى ، ف – فارسى ، س – سنسكريتى ، ع – عربى ، والرمز ؟ للإشارة إلى المصطلح التي لم يتحقق من نسبتها إلى لغة معينة (40)

الخاتمة:

- إضطر علماء المعاجم وعلماء الصرف عند معالجتهم للكلمات الأعجمية فقد نسبوا بعضها إلى جذور عربية فقال إن إستبرق من برق وأن أرجوان من رجو أو أرج أو إفترضوا جذوراً وهمية من لفظها فوضعوا باذنجان مثلاً في بذنج ، وبهرامج في بهرمج .

- كان ابن سينا موفق في علاج الألفاظ الأعجمية إذ عد حروفها جميعاً أصولاً ، ولم يلحقها بجذور عربية أو يفترضوا لها أصلاً من لفظها ، كما أنه نجح إلى حد ما في ترتيبها في أبواب أو فصول .

- كان للعربية التي إستوت في العصر العباسي وأصبحت لغة للعلوم على إختلاف فروعها كل الفضل في ترجمة العديد من الكتب والألفاظ الأعجمية .

قائمة الهوامش

- (1) بوليفة ، ترجمة المصطلح الطبي ، رسالة ماجستير ، ص27 ، ص28.
- (2) القاسمي ، علي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ، د.ت ، ص24 ، ص25.
- (3) بوليفة ، ترجمة المصطلح الطبي ، رسالة ماجستير ، ص28.
- (4) القاسمي ، المعجمية العربية ، ص25.

- (5) نصـــار ، حســين ، المعجم العربي نشـأته وتطوره ، دار مصــر للطباعة ، ط2 ، 1968م ، ج1 ، ص33 ؛ أسماء ، العايب ، العايب سهام ، المعاجم المدرسية وأهميتها التعليمية (المعجم الوسيط – أنوذجاً دراسة تحليلية) ، رسالة ماستر ، إشراف خثير تكركارت ، جامعة بجاية –كلية الآداب واللغات ، 2016–2017م ، ص7.
- (6) إقبال ، أحمد الشرقاوي ، معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط2 ، 1993م ، ص7.
- (7)صالح ، بلعيد ، مصادر اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994م ، ص26.
- (8) غراب ،عزة حســين ، المعاجم العربية رحلة في الجذور ، التطور ، الهوية ، مكتبة نابســي ، ط1 ، 2005م ، ص44.
- (9) نصار ، المعجم العربي نشأته وتطورة ، ج1 ، ص25.
- (10) نصار ، المرجع السابق ، ج1 ، ص25.
- (11)غراب ، المعاجم العربية رحلة في الجذور ، ص29.
- (12) نصار ، المعجم العربي نشأته وتطورة ، ج1 ، ص19.
- (13) بوليفة ، ترجمة المصطلح الطبي ، رسالة ماجستير ، ص29.
- (14) الصوفي ، عبداللطيف ، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 1986م ، ص59 ، ص75.
- (15) القاسمي ، المعجمية العربية ، ص9.
- (16) القاسمي ، المصدر السابق ، ص9.
- (17) مباركة ، مأمون تيسير محمد ، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري ، رسالة ماجستير ، إشراف أحمد حامد ، جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا ، نابلس – فلسطين ، 2005م ، ص6.
- (18) إبن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج12 ، ص385 ، ص386.
- (19) الفيروزآبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005م ، ج2 ، ص1135.
- (20) الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة ، تح أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط2 ، 1979م ، ج5 ، ص1980.
- (21) غراب ، العاجم العربية رحلة في الجذور ، ص13.
- (22) عبدالجليل ، عبدالقادر ، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014م ، ص37.

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

- (23) عمر ، أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988م ، ص162.
- (24) حجيار ، رادية ، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي ، رسالة ماجستير ، إشراف صالح بلعيد ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، د.ت ، ص10 ، ص11.
- ([25])بيطام ، حواء ، بوكعباش ، عبدالحميد ،منهجية المعالجة المعجمية للألفاظ الأعجمية " دراسة في المطلح العلمي الأعجمي " ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، مج 13 ، ع 1 ، 2021م ، ص2092.
- [26] بيطام ، بوكعباش ،منهجية المعالجة المعجمية للألفاظ الأعجمية ، ص2096.
- (27)الجواليقي ، أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضع حواشية وعلق عليه خالد عبدالغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2008م ، ص7.
- (28)كربج : الحانوت أو متاع حانوت البقال ، ينظر الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، ج2 ، ص203 ، مادة كربج .
- (29)الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص8.
- (30)هجرع : الأحمق والطويل الممشوق والمجنون ، ينظر الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، ج2، ص774.
- (31)الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص8.
- (32)الجواليقي ، المصدر السابق، ص8.
- (33)الجواليقي ، المصدر السابق، ص9.
- (34)عبدالعزيز ، محمد محسن ، التعريب في القديم والحديث ، دار الفكر العربي ، دمشق ، د.ت ، ص90 ، ص91.
- (35)الدبيان ، أحمد بن محمد بن عبدالله ، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية لغوية ، مكتب الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1993م ، ج1 ، ص75 وما فوقها.
- (36)عبدالعزيز ، التعريب في القديم والحديث ، ص102.
- (37)عثمان ، عبدالرحمن ، صالح أرباب ، إسهامات الخوارزمي في علم الجبر ، جامعة أم القرى – جامعة الباحة ، 2017م ، ص3.
- (38)عبدالعزيز ، التعريب في القديم والحديث، ص109.
- (39)برنارد كارا دفو ، إبن سينا ، ترجمة عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي ، 2017م ، ص86.
- (40)عبدالعزيز ، التعريب في القديم والحديث، ص118.

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبن منظور ، أبي الفضـل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصـري ، لسـان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .
- أسماء ، العايب ، العايب سهام ، المعاجم المدرسية وأهميتها التعليمية (المعجم الوسيط –أنوذجاً دراسة تحليلية) ، رسـالة ماسـتر ، إشـراف خثير تكركارت ، جامعة بجاية –كلية الآداب واللغات ، 2016–2017م .
- إقبال ، أحمد الشرقاوي ، معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط2 ، 1993م .
- برنارد كارا دفو ، إبن سينا ، ترجمة عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي ، 2017م .
- بوليفة ، هدى ، ترجمة المصـــطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشـــارد توماس ترجمة ج . ب الخوري نموذجاً ، رسـالة ماجسـتير ، إشـراف عمار ويس ، جامعة منتوري – قسـنطينة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2007–2008م .
- بيطام ، حواء ، بوكعباش ، عبدالحميد ،منهجية المعالجة المعجمية للألفاظ الأعجمية " دراســـة في المطلح العلمي الأعجمي " ، مجلـة علوم اللغـة العربيـة وآدابهـا ، مج 13 ، ع 1 ، 2021م ، ص2092.
- الجواليقي ، أبي منصـــور موهوب بن أحمد بن محمد الخضـــر ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضـــع حواشـــية وعلق عليه خالد عبدالغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2008م
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة ، تح أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط2 ، 1979م .
- حجيار ، رادية ، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي ، رسالة ماجستير ، إشـراف صـالح بلعيد ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـعبية ، د.ت .
- الدبيان ، أحمد بن محمد بن عبدالله ، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية لغوية ، مكتب الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1993م .
- صالح ، بلعيد ، مصادر اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994م .
- الصـــوفي ، عبداللطيف ، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ، طلاس للدراســـات والترجمة والنشـــر ، دمشق ، ط1 ، 1986م .

- عبدالجليل ، عبدالقادر ، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014م .
- عبدالعزيز ، محمد محسن ، التعريب في القديم والحديث ، دار الفكر العربي ، دمشق ، د.ت .
- عثمان ، عبدالرحمن ، صالح أرباب ، إسهامات الخوارزمي في علم الجبر ، جامعة أم القرى –جامعة الباحة ، 2017م .
- عمر ، أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988م .
- غراب ،عزة حسين ، المعاجم العربية رحلة في الجذور ، التطور ، الهوية ، مكتبة نابسي ، ط1 ، 2005م .
- الفيروزآبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط8 ، 2005م .
- القاسمي ، علي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ، د.ت .
- القاسمي ، علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط2 ، 1991م
- مباركة ، مأمون تيسير محمد ، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري ، رسالة ماجستير ، إشراف أحمد حامد ، جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا ، نابلس – فلسطين ، 2005م .
- نصار ، حسين ، المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ، ط2 ، 1968م .

قائمة المصادر و المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- Ibn Manzur, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram Ibn Manzur the African Egyptian, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, d.T.
- Asmaa, Al-Ayeb, Al-Ayeb Siham, school dictionaries and their educational importance (intermediate dictionary - an analytical study model), Master's thesis, supervised by Khathir Tikarkart, Bejaia University - Faculty of Arts and Languages, 2016-2017.
- Iqbal, Ahmad Al-Sharqawi, Dictionary of Lexicons, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2nd Edition, 1993 AD.
- Bernard Kara Defoe, Ibn Sina, translated by Adel Zuaiter, Hendawy Foundation, 2017.
- Boulifa, Hoda, translation of the medical term, Chronic Pain book by Richard Thomas, translated by C. B Al-Khoury as a model, Master's thesis, supervised

by Ammar Weiss, Mentouri University - Constantine, People's Democratic Republic of Algeria, 2007-2008.

- Bitam, Eve, Boukabash, Abdel Hamid, the methodology of lexical processing of foreign words “a study in the foreign scientific term”, Journal of Arabic Language Sciences and Literature, Vol. 13, v. 1, 2021 AD, p. 2092.
- Al-Jawaliqi, Abi Mansour Mahoub bin Ahmed bin Muhammad Al-Khidr, the Arabizer of non-Arabic speech on the letters of the lexicon, he made footnotes and commented on it by Khaled Abdel Ghani Mahfouz, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 2008
- Al-Gawhari, Ismail bin Hammad, Al-Sahah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Lughah, Tah Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 2nd Edition, 1979 AD.
- Hajjar, Radia, Civilized Words and the Characteristics of Their Generation in the Basic Arabic Dictionary, Master's Thesis, Supervised by Saleh Belaid, Mouloud Mammeri University - Tizi Ouzou, People's Democratic Republic of Algeria, Dr. T.
- Al-Dabian, Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Hanin bin Ishaq, a historical linguistic study, King Fahd National Office, Riyadh, 1993 AD.
- Saleh, Belaid, Language Resources, Diwan of University Publications, Algeria, 1994.
- Al-Sufi, Abdul Latif, The Language and Its Dictionaries in the Arabic Library, Tlass for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1, 1986 AD.
- Abdel-Jalil, Abdel-Qader, Lexical Schools: A Study of the Structure, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan, 2014.
- Abdulaziz, Muhammad Mohsen, Arabization in ancient and modern, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Damascus, d.T.
- Othman, Abdul Rahman, Saleh Arbab, Al-Khwarizmi’s Contributions to Algebra, Umm Al-Qura University - Al-Baha University, 2017.
- Omar, Ahmed Mukhtar, linguistic research among the Arabs with a study of the issue of influence and vulnerability, the world of books, Cairo, 6th edition, 1988 AD.
- Ghorab, Azza Hussein, Arabic dictionaries, a journey in roots, evolution, identity, Nabisi Library, 1, 2005 AD.

© 2022 International Jordanian Journal ARYAM. All rights reserved – Volume 4, Issue 3

- Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub, Al-Muhit Dictionary, under the Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, supervised by Muhammad Naeem Al-Arqossi, Al-Resala Foundation, 8th edition, 2005 AD.
- Al-Qasimi, Ali, Arabic lexicography between theory and practice, Library of Lebanon Publishers, d.T.
- Al-Qasimi, Ali, Linguistics and Lexicography, King Saud University Press, Riyadh, 2nd Edition, 1991
- Blessing, Mamoun Tayseer Muhammad, Grammar Witness in Al-Sahah Al-Jawhari Dictionary, Master Thesis, supervised by Ahmed Hamed, An-Najah National University - College of Graduate Studies, Nablus - Palestine, 2005 AD.
- Nassar, Hussein, The Arabic Dictionary: Its Origin and Development, Egypt Press, 2nd Edition, 1968 AD.